AlloSchool

التاريخ والجغرافيا - الأولى باك علوم

درس التاريخ 7
نظام الحماية بالمغرب والاستغلال الاستعماري

الأستاذ: حسن شدادي

الفهرس

I- تقديم
II- ملخص الدرس
2-1/ تعريف نظام الحماية
2-2/ ظروف فرض الحماية الأجنبية على المغرب
2-3/ مراحل الاحتلال العسكري للمغرب
2-4/ مظاهر ووسائل الاستغلال الاستعماري
2-5/ انعكاسات الاستغلال الاستعماري على المغرب
III- المفاهيم الأساس
IV- أعلام تاريخية
V- تمرين تطبيقي
5-1/ الوثائق
5-2/ الأسئلة

I- تقديم

فرضت الحماية الفرنسية والإسبانية على المغرب سنة 1912م، والتي تعهدت خلالها الدول الاستعمارية بحمايته والحفاظ على استقلاله تحت سيادة السلطان، غير أن واقع التدخل في المغرب والاستغلال الذي تعرض له يعاكس ما جاء به ليوطي في هذا الصدد، وواجه المغرب الاستعمار عسكريا وسياسيا.

- فما هي الظروف التي أدت إلى فرض الحماية على المغرب ؟
- وما هي مراحل احتلال البلاد، والمقاومة التي واجهته ؟
- وما انعكاسات الاستغلال الاستعماري على المغرب ؟

II- ملخص الدرس

2-1/ تعريف نظام الحماية

نظام الحماية شكل من أشكال الاستعمار، يقوم على أسامن احتفاظ البلد المستعمر بسيادته ونظام حكمه، إلى جانب إدارة محتلة مراقبة يترأسها مقيم عام أو مفوض سامي، مثل نظام الحماية بالمغرب المفروض عليه سنة 1912م، والذي تحول إلى نظام حكم مباشر بعد سنة 1925م.

تضمن عقد معاهدة الحماية بفاس 9 فصول، منها :

- تأسيس نظام جديد بالمغرب يتضمن إصلاحات شاملة.
- احترام المؤسسة السلطانية
- احتلال المغرب عسكريا لضمان الأمن..

2-2/ ظروف فرض الحماية الأجنبية على المغرب

السياق التاريخي الدولي (الخارجي)

الضغوط الاستعمارية على المغرب في إطار التنافس الإمبريالي.

السيطرة الفرنسية والإسبانية على المغرب بدعوى عجزه عن تسديد الديون...

السياق التاريخي الداخلي

سياسيا :

- ضعف السلطة المركزية.
- تزايد الثورات والتمردات (تمرد بوحمارة).
- توالي السلاطين على الحكم في وقت قصير...

اقتصاديا :

- تزايد حجم القروض الأجنبية.
- إثقال كاهل الفلاحين بالضرائب غير الشرعية...

اجتماعيا :

- انتشار الجراد وحدوث المجاعات وتزايد الفقر. وكثرة الأوبئة..

2-3/ مراحل الاحتلال العسكري للمغرب

المرحلة الأولى

امتدت من النصف الثاني للقرن 19م إلى سنة 1912م، وخلالها احتل الجيش الفرنسي الجهة الشرقية والشمالية الغربية إلى حدود سايس.

المرحلة الثانية

(1912-1914م) توغل خلالها الجيش الفرنسي في مناطق دكالة، عبدة، سوس، الحوز، زمور، زعير، الهضبة الوسطى وجزء من سايس المحادي للأطلس إلى تازة.

المرحلة الثالثة

امتدت من 1914م إلى 1920م، وشمل التدخل العسكري الأجنبي خلالها كل سلسلة الأطلس تقريبا باستثناء قبائل زيان وخنيفرة.

المرحلة الرابعة

(1921-1926م)، خلالها تمكنت جيوش الاحتلال من إحكام قبضتها على ما تبقى من سلسلة الأطلس وجبال الريف.

المرحلة الخامسة

امتدت إلى حدود سنة 1934م، وتمكن خلالها الأجانب من احتلال باقي التراب المغربي في الجنوب والجنوب الشرقي.

2-4/ مظاهر ووسائل الاستغلال الاستعماري

الوسائل والآليات

الإدارية :

- في المنطقة السلطانية : إنشاء فرنسا للإقامة العامة وأجهزتها الإدارية...
- في المنطقة الخليفية : إحداث إسبانيا لأجهزة المندوبية السامية...
- في طنجة الدولية : سيرت من طرف سبع دول من خلال عدة أجهزة (لجنة مراقبة، مدير من الدول السبع له سلطة تنفيذية، مجلس تشريعي...).

وسائل وآليات أخرى :

- بشرية : تشجيع هجرة الأجانب إلى المغرب.
- قانونية : إصدار قوانين لتسهيل عملية الاستغلال في كل القطاعات الاقتصادية.
- تجهيزية : موانئ، طرق، سكك، سدود، مراكز الكهرباء...

المظاهر

الاقتصادية :

- فلاحيا : الاستحواذ على أراضي الفلاحين المغاربة.
- صناعيا : احتكار الصناعة الاستخراجية والاستهلاكية.
- تجاريا : احتكار فرنسا وإسبانيا للمبادلات المغربية...

المالية :

- إحداث مؤسسات بنكية لتشجيع الاستثمارات...

2-5/ انعكاسات الاستغلال الاستعماري على المغرب

العواقب / الانعكاسات الاقتصادية

فلاحيا :

- انتقال ملكية الأراضي إلى الأجانب.
- تزايد الاهتمام بالزراعات التسويقية.

صناعيا :

- تضرر الصناعات التقليدية المغربية من غزو المنتجات الصناعية الحديثة الأوربية.

- استنزاف ثروات البلاد.

تجاريا :

- ارتباط المغرب تجاريا بفرنسا وإسبانيا.

العواقب / الانعكاسات الاجتماعية

- تدهور وضعية الفلاحين والحرفيين والتجار المغاربة.
- تزايد حدة الفقر والبطالة وارتفاع الأسعار وتدني القدرة الشرائية للمغاربة مقارنة بالأوربيين.
- عدم استفادة المغاربة من التغطية الصحية والتعليم كالأوربيين.
- تزايد الهجرة القروية وظهور أحياء الصفيح بالمدن...

III- المفاهيم الأساس

معاهدة فاس

الاتفاقية المنعقدة بمدينة فاس المغربية بتاريخ 30 مارس 1912م بين المغرب (في عهد مولاي عبد الحفيظ) وفرنسا، والتي أسفرت عن توقيع معاهدة الحماية.

نظام الحماية

نظام يقوم على أساس احتفاظ البلد المستعمر بسيادته ونظام حكمه، إلى جانب إدارة استعمارية مراقبة يترأسها المقيم العام أو المفوض السامي، مثل النظام الذي فرض على المغرب من طرف فرنسا وإسبانيا سنة 1912م.

الاحتلال العسكري

هو التدخل العنيف لقوات الاحتلال في التراب المغربي عبر مراحل وعن طريق القوة العسكرية المدمرة منذ معركة إيسلي (1844م) إلى حدود سنة 1934م.

الاستغلال الاستعماري

تمثل في عدة أشكال: استغلال فلاحي من خلال الاستحواذ على الأراضي الفلاحية، واستغلال صناعي منجمي من خلال احتكار استغلال مناجم المغرب وإغراق الأسواق المغربية بالمنتجات الصناعية الغربية، واستغلال مالي وتجاري من خلال إنشاء أبناك لتسهيل استثمار الأجانب، والسيطرة على التجارتين الداخلية والخارجية للمغرب ..

IV- أعلام تاريخية



عبد العزيز بن الحسن

مولاي عبد العزيز (ولد سنة 1878 في فاس وتوفي سنة 1943) هو سلطان المغرب الـ18 من العلويين، حكم ما بين 1894م و1908م.

تولى الخلافة بعد أبيه مولاي الحسن الأول سنة 1894م، ولم يتمكن من حكم البلاد خصوصا أنه لم يعتد على ذلك، وسرعان ما ثار عامة الناس في المدن والبادية، زيادة على انغماس السلطان في حياة الترف وشرائه لمختلف وسائل الشهوات بأثمنة خيالية، مما زاد حدة التوغل الاستعماري بسبب الديون المتراكمة.

عبد الحفيظ بن الحسن السلطان عبد الحفيظ بن الحسن العلوي ويعرف شعبيا في المغرب باسم مولاي عبد الحفيظ (24 فبراير 1876م فاس - 4 أبريل 1937 فال دواز) كان سلطان المغرب من 1908 حتى 1912. بعد التنازل عن سيادة المغرب في معاهدة فاس تنازل عن الحكم لأخيه يوسف بن الحسن.	
يوسف بن الحسن السلطان يوسف بن الحسن العلوي ويعرف شعبيا في المغرب باسم مولاي يوسف، كان سلطانا من السلالة العلوية، حكم المغرب من 1912 إلى سنة 1927. ولد في سنة 1881 بمكناس وتوفي سنة 1927 بفاس. يعتبر ثاني سلاطين المغرب في عهد الحماية الفرنسية، حيث تولى الحكم بعد تنازل أخيه السلطان مولاي عبد الحفيظ عن العرش مباشرة بعد توقيع معاهدة الحماية سنة 1912 ونقل حكمه من فاس إلى الرباط. بعد وفاته سنة 1927 ورثه في الحكم إبنه محمد الخامس والذي سيصبح بعد ذلك أول سلطان في المغرب يحمل لقب ملك.	
هوبير ليوطي لوي هوبير غونزالف ليوطي (17 نوفمبر 1854 في نانسي ء 27 يوليو 1934 في ثوري) جنرال فرنسي، وأول مقيم عام للمغرب بعد احتلاله من 1912 حتى 1925، ومنذ سنة 1921 أصبح مارشال فرنسا.	

V- تمرين تطبيقي

5-1/ الوثائق

الوثيقة 1

« المادة الأولى : اتفقت حكومة الجمهورية الفرنسية مع جلالة السلطان على إنشاء نظام جديد في المغرب، يسمح بالإصلاحات الإدارية والقضائية والتربوية والاقتصادية والمالية والعسكرية التي ترى الحكومة الفرنسية فائدة في إدخالها إلى المغرب. (...)

المادة الثانية : يقبل جلالة السلطان من الآن، أن تشرع الحكومة الفرنسية، بعد إعلان المخزن مسبقا، في الاحتلالات العسكرية التي تراها ضرورية لاستتباب السكينة وتأمين المعاملات التجارية في الأراضي المغربية. كما أنه يقبل أن مارس الحكومة الفرنسية كل إشراف تقوم به الشرطة برا وضمن المياه الإقليمية المغربية. »

مقتطف من معاهدة الحماية الموقعة بين السفير الفرنسي رينو والسلطان المغربي مولاي عبد الحفيظ في قاس 30 مارس 1912م

الوثيقة 2

« كان الهم المباشر للنظام الجديد هو مساعدة الأجانب على تملك الأراضي المغربية، وإضفاء طابع نهائي على هذا التملك من خلال دعم الملكية بضمانات غير متنازع فيها قانونيا، وكان هذا موضوع ظهير 12 غشت 1913 [...] وخلال الحرب العالمية الأولى لم يعرف الاستعمار القروي (ملك الأجانب للأراضي) التطور المنتظر، وتم اعتبار تملك مساحة 70000 هكتار شيئا غير كاف [...] وقد بذل مجهود أكبر خلال العقد 1923-1932م، حيث سيتم ضم 20200 هكتار. وتوزيعها إلى قطع [...] (ومن جهة أخرى) فإن الاستكشافات المعدنية [...] تكثفت بعد سنة 1912م [...] وبعد تباطؤ نشاطه بسبب الأزمة الاقتصادية لسنوات 1934ء1930م. استعاد التثقيب وتيرته سنة 1936م. »

ألبير عياش : حصيلة الاستعمار الفرنسي في المغرب

الوثيقة 3

تطور أثمان بعض المواد الغذائية الأساسية في المغرب خلال فترة الحماية (بالفرنك للكيلوغرام الواحد) :

	1939	1947
السكر	3,68	25,98
الشاي	32,25	234,7

زين العابدين العلوي، 2009، المغرب في عهد السلطان سيدي محمد بين يوسف 1927-1956

5-2/ الأسئلة

1) اشرح (ي) شرحا تاريخيا المفاهيم التي تحتها سطر في الوثيقتين 1 و 2.

2) حول (ي) معطيات الوثيقة 3 إلى مبيان مناسب.

3) استخرج (ي) من الوثائق ما يلي :

- من الوثيقة 1 : مقتضيات معاهدة الحماية.
- من الوثيقة 2 : مظاهر الاستغلال الفلاحي والمعدني بالمغرب في ظل الحماية.
- من الوثيقة 3 : انعكاسات الاستغلال الاستعماري على المجتمع المغربي.

4) استعن (يني) بالوثائق وبما درسته لتحرر (ي) فقرة مركزة تبرز (ين) فيها آليات ووسائل الاستغلال الاستعماري في المغرب.